

# الرواية النسائية المكتوبة بالعربية: دراسة في المصطلح والخصائص والتطور

## Arabic algerian femal novel: characteristics and evolution

بوخشة خديجة

خبراج سنوسي

المركز الجامعي أحمد زبانة - غليزان (الجزائر)

saida.khadija@yahoo.fr

snoussi13000@gmail.com

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الارسال
2019-06-01	2019-05-14	2018-05-31

ملخص:

أبدعت المرأة الجزائرية في كتابة الرواية أيما إبداع، فن الروايات الجزائريات من لقت شهرة واسعة على المستوى العربي والعالمي أمثال زهور ونيسي، أحلام مستغانمي، ربيعة جلطي... ومنهن من لا زالت روايتهن على رفوف المكتبات تحتاج إلى من يسلط الضوء عليها بالدراسة والتحليل.

وسنحاول في هذا البحث تتبع مسار الرواية النسائية الجزائرية المكتوبة بالعربية وتطورها ولو باختصار، وكيف أسهمت هذه الرواية في إثراء الساحة الأدبية. كما سنطرح مفهوم مصطلح الرواية النسائية ونشير حوله التساؤلات.

الكلمات المفتاحية: رواية - نسائية - جزائرية

### Abstract

The tradition of femal writers from Algeria has been vastly growing with new generation of writers determined to give women a voice and represent issues from a femal perspective . Some of them have gained wide acclaim at the arab and international levels, such as zhor wnissi and rabiaa djalti, and others their stories are still on the shelves of libairies need to be studied and analysed.

In this paper w'll examine the developpement of the arabic alerian femal novel, the circumstances of its emergence, and how this type of novel contributed to enriching the algerian litterature.

Keywords : Femal - novel – algerian

## 1/ مقدمة:

يحاول هذا المقال تسليط الضوء ولو باختصار على بدايات الرواية النسائية العربية في الجزائر، كما سنحاول طرح مفهوم الكتابة النسائية؛ واختلاف النقاد بين قبول هذا المصطلح ورفضه، ونطرح مجموعة من التساؤلات من قبيل: ما المقصود بالكتابة النسائية؟ وما سماتها الفنية وخصائصها الجمالية؟ لماذا هذا التصنيف القائم على النوع؟ ألا يجدر بالنقاد الاحتكام إلى جودة النص في تصنيف الكتابة الإبداعية بدل التركيز على جنس الكاتب أو الكاتبة؟

وجاء اهتمامنا بموضوع الرواية النسائية في الجزائر من حيث وجودها، ورصد المشهد الإبداعي النسائي الذي بدأ ينمو شيئاً فشيئاً، فوقفنا على حجم المنجز الإبداعي للروائيات اللواتي استطعن أن يواكبن في فترة قصيرة مستوى إبداع المرأة على مستوى الوطن العربي، فباتت الكتابات النسائية الجزائرية تحظى باهتمام الدارسين والنقاد من كافة الأقطار، تلك الكتابات التي انطلقت من الواقع لتعبر عنه في محاولة للهروب من القيود والالتزامات المتداولة عبر الزمن، لتقبض على اللحظة الإبداعية الهاربة، ولتنتج أدبا راقيا ونابعا من عمق وأصالة هذا الوطن.

## 2/ مصطلح الكتابة النسائية بين القبول والرفض:

أسهمت الدعوات المنادية بتحرير المرأة في ظهور ما يسمى بالأدب النسائي [النسوي]؛ حيث شكّل هذا المصطلح تعارضا في الآراء بين النقاد؛ فبعضهم ينفيه ويرفضه لكونه «الأدب نتاج إنساني عام بغض النظر عن جنس من كتبه، وبعضهم يثبته؛ لأن للمرأة خصائص تختلف عن خصائص الرجل»<sup>1</sup>، وهكذا تحوّل إبداع المرأة إلى ظاهرة أدبية جذبت إليها اهتمام القارئ والناقد لما يمتلكه من خصائص وبأكثر تركيز على العمل الروائي الذي يعد فضاء أرحب للكتابة كونه قادر على استيعاب ما تملكه المرأة الكاتبة من مخزون في الذاكرة ومن هنا برزت العديد من الأسماء النسائية الروائية وبرزت معها الآراء النقدية التي تراوحت بين مؤيد ومعارض لمصطلح الأدب النسائي أو النسوي أو مصطلح الكتابة الأنثوية.

## 1-2 الرأي المؤيد للمصطلح :

يعود استعمال مصطلح الأدب النسائي في العالم العربي إلى مرحلة النهضة عندما نهض المجتمع وتحررت المرأة وشاركت في النشاطات الاجتماعية والثقافية والإبداعية وظهرت مجموعة من العبارات

المقترنة بالمرأة مثل "تعليم النساء" الجمعيات النسائية كجمعية "زهرة الإحسان" التي ظهرت عام 1880 في بيروت والمجلات النسائية مثل مجلة "الفتاة" الذي صدرت عام 1892 في الإسكندرية ومجلة "المرأة" سنة 1893 في حلب.<sup>2</sup> وبدا النقاد يهتمون بإبداع الأنثى حيث قامت دراسات أدبية عديدة تطرق بعضها لإنتاج المرأة بإشارات عابرة وخاطفة جدا، وبعضها اسقط المرأة من دراسته وكأنها في معزل عن أدب المنطقة بأسرها.<sup>3</sup>

من بين النقاد الذين أيدوا مصطلح الكتابة النسائية نجد "جورج طرايبيشي" الذي يميز بين ما تكتبه المرأة، وما يكتبه الرجل؛ حيث يرى أن الرجل يكتب بعقله أما المرأة فتكتب بقلها و«العالم هو محور اهتمام الرجل أما المرأة فمحور اهتمامها الذات؛ حيث تستمد جمالية الكتابة في المقام الأول من ثراء العواطف وزخم الأحاسيس»<sup>4</sup>. والمرأة حينما تكتب تعبر عن عواطفها وحساسيتها المرهفة وقلها تجيد المرأة كتابة المسرحيات والأبحاث الذكرية. فقد برز رجال في شعر الحماسة والهجاء والفخر، وبرزت المرأة في الكتابة بالعواطف كشعر الرثاء الذي برزت فيه الخنساء، ومن هنا صار لنا أدبان أدب يصدر عن النساء بخصائصه، وآخر يصدر عن الرجال بخصائصه، وهذا شيء طبيعي لأن لكل من المرأة والرجل عالمه الخاص به<sup>5</sup> فهما يختلفان في المشاعر ومن الطبيعي أن يختلفان في التعبير عنها.

يرتكز مؤيدو مصطلح الكتابة النسائية على أنه ثمة اختلاف بين اللغة التي يكتب بها الرجل وتلك التي تكتب بها المرأة؛ حيث أن «لغة الكتابة النسائية تتميز بسرعة الإيقاع الذي يعكس الانفعالات داخل الأنثى ويكشف عن أحوالها عند التناغم أو التنافر، فالجمل في الأغلب قصيرة ومتعاطفة أو متلازمة تنسحب أحيانا ليعوضها نوع من كتابة البياض، تعبر عنه علامات تعجب أو استفهام أو نقاط متتابعة وهو ما يسم نسقها بالتدفق الذي يجسد حال توتر الذات الكاتبة، وهي تمارس فعل الإبداع ومن علاماتها تقطع العبارة إلى وحدات إيقاعية متساوية»<sup>6</sup>. فلغة المرأة مرتبطة بجوانبها النفسية وانفعالاتها الأثوية الداخلية مختلفة عن لغة الرجل المتميزة بالعقلانية. فالمرأة عندما تكتب تعبر عن عواطفها وأحاسيسها المرهفة، وقلها تجيد كتابة المسرحيات والمقالات والأبحاث الفكرية والمواضيع العلمية، وذلك لان البحث العلمي يتطلب عقلا منهجيا منظما لا دخل للعاطفة والوجدان فيه.<sup>7</sup> وان كان هذا الرأي محجفا لأنه ينسف جهود بعض الكاتبات المتفوقات في مجالات علمية متخصصة.

تقول خالدة سعيد عن مصطلح الكتابة النسائية أن «القول بكتابة إبداعية نسائية تمتلك هويتها وملاحظها الخاصة يفضي إلى واحد من الحكيم: إما كتابة ذكورية تمتلك مثل هذه الهوية ومثل هذه

الخصوصية، وهو ما يردّها بدورها إلى الفئوية النسوية مما يسقط الجنس كعيار صالح للتمييز إلى ذكوري ونسائي»<sup>8</sup>؛ وهذا يعني أنه ثمة خصائص تميز بها الكتابة النسائية عن الرجالية. وهذه الخصوصية حددتها الناقدة رشيدة بنسعود بقولها أنّ مصطلح الأدب النسائي ينطوي «مفهومه على اعتقاد بأن الإنتاج الأدبي للمرأة يعكس بالضرورة مشكلاتها الخاصة وهذا الموسوع الوحيد الذي يمكن أن يكسب مصطلح الأدب النسائي مشروعيته النقدية»<sup>9</sup>، وبذلك يكون مصطلح الأدب النسائي معبرا عن المشكلات الخاصة بالمرأة.

يرى الباحث ميخائيل عيد أن هناك اختلاف بين ما يكتبه الرجل وما تكتبه المرأة وليستغرب من النقاد الراضين لهذا المصطلح بقوله «من يستطع أن ينكر أن هناك فروقا في هذا الأدب... وما الضير في أن يلتقي الأدب النسائي في العموميات مع أدب الرجال، ويختلف عنه من حيث بعض الخصوصيات التي تختص بها النساء دون الرجال؟ القضايا الاجتماعية وهموم الناس في كل عصر مشتركة لكنها لا تلغي الخصوصيات الفردية وسيخسر الأدب النسائي الكثير من جماله إذا لم يتميز بكونه أدبا أنثويا»<sup>10</sup>. وهذا يشير إلى أن للكتابة النسائية خصوصية متميزة في بصمتها الأثوية، حتى وإن اتفقت مع أدب الرجال في القضايا العامة وإن كان في العموم اختلاف بين ما يكتبه الرجل وما تكتبه الأنثى وذلك أن «الأدب الذي تكتبه المرأة يختلف جوهريا عن الأدب الذي يكتبه الرجل من حيث عناصر الصراع التي تتوفر عليها، ومن حيث طبيعته الصدامية المحتمة مع الثابت ومن حيث الإشكالية الوجودية التي ينبثق عنها»<sup>11</sup> فالاختلاف يكمن في الإشكالية التي ينطلق منها كل أديب ويحاول الإجابة عنها بحججه وبراهينه إضافة إلى الخصوصية وهذا ما أكدته زينب الأعوج بقولها «هناك نوع من الخصوصية ربما في الموضوع وربما في اللغة وهذه الخصوصية تظهر أكثر حين يكون الموضوع مرتبطا بما تحس به المرأة في صميمها الخاصة أو في تكوينها البيولوجي»<sup>12</sup> فالإبداع حسب الكاتبة تتدخل فيه الجوانب البيولوجية المكونة للفرد.

ترى الناقدة كارمن بستاني أن للمرأة مميزات في الكتابة تختلف تماما عن مميزات كتابة الرجل وترجع أسباب هذا الاختلاف إلى أنه «ليس لنا نحن والرجل الماضي نفسه ولا الثقافة نفسها، ولا التجربة نفسها، فكيف يكون لنا والحالة هذه التفكير نفسه؟ ذلك أن المرأة تكتب بشكل متميز عن الرجل لاسيما بعد أن تطورت العادات والتقاليد بفضل النضال النسوي؛ حيث لم يعد ينظر إلى الخصوصية في أسلوب الكتابة على أنها تعبير عن دونية ومحدودية؛ بل جرى التعامل معها كحق من حقوق المرأة في التمايز»<sup>13</sup>، فؤيدوا هذا المصطلح لا يرون في ذلك إنقاصا من قيمة الأدب النسائي أو

اعتباره أدبا هامشيا، بل يعدونه أدبا متميزا ومختلفا عن أدب الرجال، وهذا ليس عيبا للمرأة؛ بل يعتبرون الأدب الذي يكتبه الرجل يُقدّم للقارئ بحسب رؤيته للعالم، وكذلك ما تكتبه المرأة يكشف للقارئ عن رؤيتها لهذا العالم، فنظرتهم مختلفة للأشياء والحكم عليها.

## 2-الرأي الراض للمصطلح:

يرى بعض النقاد أنّ مصطلح النسائي يبقى «شديد العمومية وشديد الغموض وهو من التسميات الكثيرة التي تشيع بلا تدقيق...»<sup>14</sup>، كما يؤكد نقاد آخرون أن هذه المصطلحات "نسائي، نسوي" «صيغ ترادفية أثارت الكثير من الجدل عند ظهورها لما اكتنف مضمونها من تعميم وغموض ولما أثارته من إشكاليات تتصل بمدى مشروعيتها وإمكان تصنيف الأدب على أساس الاختلاف الجنسي اعتبارا لكلية الفعل الإبداعي الخلاق»<sup>15</sup>. فغموض هذا المصطلح وعموميته يربط العمل الإبداعي بجنس كاتبه فقط.

يرفض بعض النقاد مصطلح الأدب النسائي ولا يرون أنّ هناك فرق بين الأدب الرجال والأدب النسائي؛ إذ لا يوجد «أدب يعنى بالقضايا النسائية ومشكلات المرأة وأدب آخريعنى بهموم الرجل وأحوال حياته، فكلاهما المرأة والرجل يكونان خلية المجتمع والأدب الإيجابي الراقي يعنى ويهتم بهما معا دون تفرقة، التفرقة فقط في نوعية الأدب فهناك أدب إيجابي وراق رفيع المستوى وهناك أدب آخر رديء هابط المستوى»<sup>16</sup> فالتمييز بين الأدب يكمن في نوع الخدمة التي يقدمها للمجتمع لا في من يكتبه .

من هنا وجب النظر إلى قيمة الأدب بعيدا عن جنس من أبدعه وكون أن كل دماغ بشري فيه الأنثوي والذكوري؛ إذ «تعيش في كل منا طاقتان واحدة ذكورية والأخرى أنثوية، في دماغ الرجل تنتصر الذكورية على الأنثوية، وفي دماغ المرأة تنتصر الطاقة الأنثوية على الذكورية، أما الحالة الطبيعية والمريحة فتحصل عندما تعيش الطاقتان سويا في انسجام وتعاون روحين»<sup>17</sup>، ومن هنا لا يجب أن نفرق بين ما يكتبه الرجل وما تكتبه المرأة إلا في بعض الحالات التي يبرز كل منهما خصائصه البيولوجية كالقوة والرقّة، لأن «الأدب ليس له جنس كما أن المشاعر الإنسانية ليس لها خريطة ولا توجد تفرقة بين ما يكتبه الرجل والمرأة»<sup>18</sup> فأساس الإبداع نبل المشاعر والتي يشترك فيها الرجل والمرأة .

ولعل مرد رفض مصطلح النسوي اعتبارا من كون «النسوية مصطلح يمكن أن يوصف ككل الأفكار والحركات التي تتخذ من تحرير المرأة أو تحسين أوضاعها هدفها الأصلي ، وقد استخدم هذا المصطلح لأول مرة عام 1882، والنسوية توصف أيضا باعتبارها تأييد حقوق النساء على أساس تساوي الجنسين وقد عرفت الحركة النسوية موجتين الأولى هي فترة النضال من أجل اكتساب حق الاقتراع من عام 1870 إلى عام 1930 وذلك في معظم الديمقراطيات الليبرالية الغربية والموجة الثانية هي فترة الثورة الثقافية النسائية بعد عام 1986»<sup>19</sup>.

والفرق بين مصطلح النسوي والنسائي أن «الأدب النسائي تكتبه نساء أما الأدب النسوي فهو الذي يعي ويتبنى القضية الآراء النسوية أعني قضية المرأة في العالم العربي»<sup>20</sup> وبهذا المفهوم فإن الأدب النسائي هو ما تكتبه المرأة بينما مصطلح النسوي كل أدب يعبر عن هموم المرأة سواء كتبت امرأة أو رجلا.

تري الآراء الراضية للمصطلح والتي تربط الأدب بالجنس أنه «لا علاقة للموهبة والقدرة بجنس الكاتب إذا كانت المرأة قد ميدان الكتابة منذ قرن فلا يجوز أن نسأل عن علاقتها بالأدب؛ لأنه عالم الكتابة ومحيطها الطبيعي، إذا ما توافرت لها شروط الإبداع وليست الكتابة دخيلة على الأدب لنحدد علاقتها به ولا هو مجال للآخر [الرجل] وغزته عنوة»<sup>21</sup>. فالأدب إنساني وليس متعلقا بالرجل وحده.

وهذا ما أكدته زهور ونيسي بقولها «الأدب يقوم على جوهر إنساني دون أن تدخل فيه "الأنثوية" أو "الذكورة"... فهو يبحث عن التزام آخر ينتصر على أعداء المجتمع أيا كانوا»<sup>22</sup>. ويتضح من قول الكتابة أن الإبداع الذي يميز بين الرجل والمرأة هو الإبداع الملتزم الذي يقدم إفادة إلى المجتمع بغض النظر عن من يكتبه، كما أن الكتابة النسوية عند البعض تشير إلى أن يكون النص الإبداعي مرتبطا بطرح قضية المرأة والدفاع عن حقوقها دون ارتباط بكون الكتابة امرأة.<sup>23</sup> وهنا تلحق كل كتابة تعبر وتدافع المرأة بالأدب النسوي ، وتدعم مي التلساني هذا الرأي بقولها « لا يعجبني أن يندرج عملي في سياق كتابات المرأة لان المساحة الأدبية في مصر تحتفي بأية كتابة لمجرد أن صاحبها امرأة ، وفي هذا تكريس للفصل بين الرجل والمرأة وانتقاصا من قيمة الإبداع نفسه»<sup>24</sup> فالفصل بين أدب المرأة وأدب الرجل هو تضييق وتقزيم للإبداع عموما.

فلا وجود لكتابة نسوية أمام كتابة ذكورية؛ بل هي مجرد مسميات وهذا ما اعترفت به لطيفة الزيات في أواخر حياتها<sup>25</sup>، وباعترافات كاتبات عربيات أخريات كزهور ونيسي وأحلام مستغانمي

وهاجر قويدري وها هي غادة السمان تؤكد هذا الطرح من خلال قولها «أؤمن بطاقات المرأة المبدعة؛ ولذا لا أؤمن بالأدب النسائي...أؤمن بأن المرأة الموهوبة قادرة على العطاء المبدع؛ ولذا تسمية الأدب النسائي تضحكني، وتذكرني بسؤال الناس باستمرار بنت أم ولدا؟ وحزنهم لولادة البنت وفرحهم بالولد ، وها هي الأفكار العتيقة البالية التي تنسحب على رؤية النقاد للأدب وإذا كتبت امرأة صار نسائيا...»<sup>26</sup>، فالروائية ترفض وتحتج على تخصيص هذا المصطلح والذي يعود إلى الذاكرة العربية المفضلة للذكر على الأنثى.

ومهما يكن فإن جل الكاتبات يزعجن تماما من وصف إبداعهن بأنه "أدب نسائي" ظنا منهن أنه أدب يحل هموم وعالم المرأة الضيق<sup>27</sup>، فكلمة نسائي في نظرهن تحمل تعصبا للنساء على الرجال.

يستغرب الناقد إيليا حريق يرفض هذا المصطلح بقوله «إني أستغرب كثيرا المقولة بأن المرأة تتأثر بخصوصيتها الفيزيولوجية عندما تكتب فإني شخصيا قرأت لنساء عديدات ولم أكن أحيانا أعني أن الكاتب امرأة؛ أي أنني لم أكن أقرأ وأنا شاعر أنني في حالة خاصة ، إن المرأة في رأيي كاللکاتب الرجل تماما تبغي الخلق والفن والتعبير عن الذات ولا فرق بينها وبين كقارئ، وهذا لا يعني نفي ذاتية المرأة أو التنكر لها إنما يعني أن يكون للجنس دور يذكر في عملية الخلق الفني»<sup>28</sup>، فالناقد يرفض هذه التسمية المقترنة بالجانب الفيزيولوجي فرغم خبرته كشاعر ومدقق للإبداع لم يحصل يوما أن ميز بين نص كتبتة امرأة وآخر كتبه رجل.

ترى "سهام بيوني" أنه ينبغي على الكاتبات أن يرفضن هذا التمييز لأن «من يقبلن ذلك من الكاتبات مجرد نساء يتعاطين الكتابة وليس أدبيات حقيقيات وهن فرضن تلك القيود على أنفسهن قبل أن يفرضا أحد»<sup>29</sup> فهي تعتبر أن الكاتبات التي تقبل بهذا المصطلح هن متطفلات على الحقل الأدبي وهذا الرأي يتقاطع مع رأي لطيفة الزيات التي أبرزت هذا الرفض «دفاعا عن النفس في وجه محاولة مستمرة في أمتنا العربية لتبويب الذي كتبه المرأة في مكانة أدبية وفنية أقل من ذلك الذي كتبه الرجل، وفي استخدام وصف الأدب النسائي كوصف يتضمن تحقيرا لهذا الأدب»<sup>30</sup>.

هناك من يطلق مصطلح "الأدب الأنثوي" على ما كتبه المرأة من أدب في مقابل ما كتبه الرجل دون أن يحوي هذا المصطلح أحكاما نقدية تُعلي أو تحط من قدره ويرفض المسميات الأخرى كالنسوية أو النسوي وذلك لأنها تربط هذا الأدب تلقائيا بالحركة النسوية الغربية لأنه يوقع خلطا في المفهوم إذ يوحي بأن الأدب الذي يتناول قضايا المرأة على نحو ما نجده في أدب الطفل.

ومما سبق ذكره وإثر طرحنا لمصطلح الكتابة النسائية فإننا لا نقصد به الدفاع عن هذا المصطلح، وأثبتت أن هناك خصوصية تميز بين كتابة المرأة وكتابة الرجل، ولسنا مع الموقف الراض لهذا المصطلح كونه يرى في ذلك تقليلا من شأن ما تكتبه المرأة، فنحن استعملنا هذا المصطلح وغايتنا في ذلك إزالة الإبهام والغموض الذي يعتره وتبيان مواقف النقاد حوله، ولم يتم طرح مصطلح نسائي ابتغاء إطلاق أحكام نقدية من أجل التفريق بين الهامشي والمركزي من وجهة نظر النقد الثقافي؛ بل من أجل تسليط الضوء على الروايات الجزائريات؛ حيث نسعى إلى البحث في تطور الرواية النسائية الجزائرية المكتوبة بالعربية وتبعها زمنيا منذ نشأتها إلى سنة 2016.

### 3/ إرهابات الكتابة النسائية في الجزائر:

لقد بدأت إرهابات الكتابة النسائية باللغة العربية في الجزائر بظهور مجموعة من النساء خاصة النخبة اللواتي تشبعن بأفكار التيار الإصلاحية، فبدأن يكتبن وينشرن في الصحف والمجلات، ويؤلفن القصص وينظمن الشعر، ويشاركن في النشاط المسرحي ويمتنن التدريس والتمريض ويعالجن الموضوعات النسوية ومشاكلهن ويفكرن مصير البلاد والعباد، وكن رائدات للنساء الجزائريات اللاتي سيكون لهن دور فريد من نوعه خلال ثورة التحرير الكبرى.<sup>31</sup>

وقد مرت الكتابة النسائية بمرحلتين مهمتين؛

المرحلة الأولى ظهر فيها المقال نتيجة انتشار الثقافة الصحافية لسهولة التعبير فيها وتبدأ هذه المرحلة من سنة 1954 مع اندلاع الثورة التحريرية وقد ازدهر فيها المقال الاجتماعي مركزا على قضايا المرأة المرتبطة بالتعليم والتربية والإصلاح.

أما المرحلة الثانية فتجسدت في ظهور المحاولات الأولى لكتابة القصة القصيرة مع زهور ونيسي في مجموعتها القصصية "جناية أب"<sup>32</sup> حتى عدها بعض النقاد من أوائل الأصوات النسائية البارزة اللاتي استطعن أن ينطلقن في الساحة الأدبية ويفرضن وجودهن ويعبرن عن آرائهن وأفكارهن بكل شجاعة من خلال نضالها الثوري وأعمالها الأدبية في مجال القصة والرواية، ثم توالى بعدها مجموعة أخرى من الأدبيات<sup>33</sup> نذكر منهن: "أحلام مستغانمي زينب الأعوج، وريبعة جلطي وجميلة زنير، بالإضافة إلى فاطمة العقون، والشاعرة نصيرة محمدي وحببية محمدي"<sup>34</sup> وغيرهن...

## 4-دواعي الكتابة النسائية:

حاول النقاد دراسة الكتابات النسائية للوصول إلى الأسباب والدواعي التي دفعت المرأة للكتابة، فكانت معظم الرؤى تدرج ضمن الدواعي النفسية، التي يمكننا حصرها في محاولة الكاتبة إبراز تفوقها وتميزها واختلافها عن الرجل، وكذا تهدف إلى التعبير عن مشاعرها وعواطفها وآلامها، وفيما يلي بعض أسباب الكتابة النسائية:

- الدفاع عن حقوقها و"الحال إن أهم حقوق المرأة هو التعبير عن ذاتها وحققها في بلورة رؤيتها لذاتها عبر الإبداع"<sup>35</sup>، فقد دخلت المرأة عالم الكتابة لتحقيق ذاتها ووجودها إذ «ليس للكينونة عندئذ إلا أن تتولد من الكتابة، وهي حالة الولوج إلى لغة (الاختلاف) والانبثاق من الصمت أو لنقل إنها انفجار السكون»<sup>36</sup>. فن أسباب الكتابة عند المرأة هي التعبير عن ذاتها وعن آرائها والدفاع عن حقوقها ومواقفها.

- أكدت الكتابة النسائية أن الكاتبات يختلفن عن الكتاب؛ لأن المرأة العربية همومها الجديدة التي فرضها الواقع الجديد الذي لا يمكن أن يصوره إلا من يعانیه على جلده وروحه من استلاب للحقوق في العمل وسيادة المفاهيم الذكورية الاجتماعية التي تحملها الكثير من أعباء الحياة الاقتصادية والمساهمة فيها ومطالبتها بالعمل خارج المنزل وداخله، وكذلك تجارب المرأة النفسية والحياتية الخاصة وحتى الجسدية مما لا يمكن للرجل إدراكه أو التعبير عنه.<sup>37</sup> فالكتابة هنا للتنفيس عن هموم المرأة ومتاعبها النفسية والجسدية كونها تتحمل أعباءً تفوق طاقتها.

- تعدّ «الكتابة عند المرأة علامة على وعي جديد يدخل عالمها النسائي الساكن الهادئ المصان»<sup>38</sup>، فيخرجها من الظلام إلى النور. وتسعى الكتابة النسائية إلى بسط سيطرتها على الرجل «وهذا يفضي إلى نظرية أنثوية تصدر عن حلم تاريخي عميق وعالمي وهي أنّ المرأة لن يتحقق لها مجال الوجود اللغوي إلا مدينتها الخاصة ومعهدا النسائي الذي لا يشاركها فيه ذكر وأي رجل يظهر في الأفق سوف تطرده»<sup>39</sup>. إنها بهذا التصور تحاول فرض امتيازها وتفوقها على الرجل.

- تعد الكتابة النسائية عند بعض الكاتبات «نوعاً من الخلاص ويصبح الاستمرار فيها رغم ما يتضمنه من عذاب نوعاً من توسيع دائرة الخلاص»<sup>40</sup>. فالكتابة عندهن محاولة للتنفيس عن العذاب والآلام لتحقيق الخلاص.

- إن «حادثة المرأة والكتابة لا تقف عند ظاهرها الإبداعي وكأنما هي مجرد إنجاز ثقافي ولكنها تتعدى ذلك لتكون ضرورة نفسية أكثر مما هي ضرورة ثقافية؛ ولذا فإنها ترتبط بالقلق وتشابك الكتابة مع الاكتئاب»<sup>41</sup>. فالدواعي النفسية للكتابة النسائية تكمن في التعبير عن القلق والكتابة.

- محاولة تغيير أو قلب الموازين الاجتماعية كون لديها وعيا كتابيا «سرب إلى لا وعيها أهمية قلب الخطاب لاستعارة الأوثنة له، وفي إطار قلب الخطاب يتغير موقع المرأة/الكتابة من موقع المنتظر السليبي إلى موقع السؤال والمبادرة»<sup>42</sup>. فالكتابة النسائية بهذا المفهوم ليست أدبا هامشيا، بل تصبح أدبا مركزيا يوازي ما يكتبه الرجل وقد يتفوق عليه.

فالملاحظ أن أسباب الكتابة النسائية متعلقة بجوانب نفسية عند المرأة، كالتنفيس عن المشاعر والهموم والقلق والكتابة... ومحاولة تحقيق التميز والتفوق عن الرجل، والدفاع عن الحقوق، ويمكن أن تكون محاولة لتخليد الأدب النسائي والتعريف بتاريخه ونماذجه من خلال تجارب النساء الرائدات السابقات.

#### 5- مميزات الكتابة النسائية:

تحمل الكتابة النسائية مجموعة من الخصائص المرتبطة بمشاعر المرأة على العموم ف «هي نكهة خاصة نجدها في روايات جميع النساء، نحس فيها أن ما نقرأه صادر عن معاناة امرأة عاشت حالة ما عبرت عنها بطريقة فنية مثل عاطفة الأمومة أو العشق أو الخوف وكلها غير خاصة بالمرأة بما في ذلك الأمومة، ولكن التعبير عنها نحس فيه ببعد خاص قد لا يتوفر إلا في كتابات الأنثى»<sup>43</sup>. وهذا ما يمثل اختلافا عن أدب الرجال لكون المرأة هي الأقدر على التعبير عن مشاعرها وأحاسيسها، فعبيرها يستمد جماليته وفنيته من رقة فائضة وحساسية مرهفة فطر عليها وجدانها<sup>44</sup>.

يتميز الأدب النسائي بالخطابية والتقرير على الرغم من أنه «أدب ملتزم بحال رسالة تمثل في الدفاع عن حقوق المرأة، وقد يتجاوز المطالبة بالمساواة بين الرجل والمرأة إلى إثبات التفوق والامتياز، وفيه لهجة نضالية في أسلوب خطابي يتصف في اغلب الأحيان بالتقريرية والتبسيط على حساب الفن وأدبية النصوص»<sup>45</sup>. فالكتابة النسائية تتجاوز محاولة تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة إلى تحقيق التفوق والامتياز، وهذا ما جعل سعيد يقطين يصف الأمر بحب الذات أو النرجسية حين يقول أن الكتابة النسائية «تعكس الطبيعة الداخلية للمرأة وهكذا يصبح النص والبطلة والأنثى فيه امتدادا نرجسيا للمؤلفة»<sup>46</sup>. إنه يربط العمل الإبداعي بالبعد النفسي للأدبية.

يرى أحد النقاد « أن الوظيفة الأولى للكاتب الأثوية هي التواصل وتفجير الكلمة المتحررة في الصمت أو التي تمارس نوعا من الثثرة المقبولة [كما تمتاز ب] العفوية والمباشرة والاستعمال العادي للكلمة [و] البعد الحميمي وممارسة الاعتراف و البوح»<sup>47</sup>، حيث نجد «المتخيل السردي النسائي على الخصوص مسكونا بالهاجس الذاتي، كسيرة ذاتية تقوم فيه الكاتبة بسرد ذكرياتها واعترافاتها وأسرارها الخاصة»<sup>48</sup>. نبتين من ذلك أن الكاتبات النسائية تحمل بعدا نفسيا هاما في التعبير عن العواطف والمشاعر بحرية وبوح واعتراف.

لغة الكتابة النسائية عصرية وجريئة ف «كاتبها لا تاريخية أي بلغة العصر، بينما كتابة الرجل بلغة قديمة أو كاتبها لا ثقافية وكتابة الرجل تحيل على ثقافات معروفة وكاتبها جريئة بينما الرجل يرمز ويراوغ»<sup>49</sup>. وتظهر جراتها « في الكلام عن محظورات وعن ممنوعات وعن محرمات لا نجدها عند الرجل بشكل عام»<sup>50</sup> ويتضح من هذين الرأيين أن جراءة المرأة منبعثة من قدرتها التعبيرية عن الجسد الأثوي في الكاتبات؛ بل وعن الرجل وغرائزه كذلك، ولكنه بهذه الطريقة يقصر الأعمال الإبداعية فقط على الجانب الجنسي والنفسي، مهملا القضايا الأخرى التي يحملها الأدب النسائي، كالتقضايا القومية والوطنية والاجتماعية... نذكر على سبيل المثال لا الحصر: رواية "آمال حب يبحث عن وطن" للروائية الجزائرية هدى درويش التي تحمل هموم القضية الفلسطينية وتنقلنا عبر صفحاتها إلى واقع المقاومة المستميتة، فهذه قضية قومية عبرت عنها الكاتبة الجزائرية وهذا يفند هذا الطرح، الذي نفى عن المرأة صفة التاريخية والثقافية، كما نجد أن معظم الروايات الجزائريات اهتمت بالجانب الوطني التاريخي سواء في فترة الاستعمار أو العشرية السوداء، نذكر منهن: زهور ونيسي، في رواية "يوميات مدرسة حرة" والتي تحمل أبعادا ثقافية ووطنية واجتماعية كذلك، ورواية جسر للبوخ وآخر للحنين" التي تنبض بالحنين إلى أرض الوطن وتسرد تفاصيل ثورية هامة وتاريخية... كما نجد أحلام مستغانمي في ذاكرة الجسد تجسد الثورة التحريرية وكفاح الوطن لنيل الحرية...

ترى الناقدة رشيدة بنمسعود أن هموم الكتابة النسائية «لا تتجاوز التفكير اليومي واكتساب القوت من أجل الوجود دون الارتفاع بقضاياهن إلى المستوى للأسئلة الكبرى، ويرجع سبب ذلك إلى غياب الوعي بتقنية الكتابة والرؤية الناضجة في طرح القضايا الاجتماعية مما يجعل من كتاباتها أقرب ما تكون إلى القضايا والمشاكل التي تعالجها الصحافة اليومية دون أي قيمة فنية»<sup>51</sup>. فحسب رأي الناقدة رشيدة بنمسعود أن كتاباتهن تكاد تكون أحاديث نسائية يومية خالية من أية نظرة عميقة، ولكن في هذا الرأي إجحاف في حق كثير من الإبداعات الأدبية النسائية.

وفي السياق ذاته ترى الباحثة سلمة الموشي أنّ الكتابة النسائية غالبا «لا تنوحي هدفا تخلق هذا المنسوخ المكرر في خطاب الأنثوي، فهي في كل مرة لا تفتش عن إنسانها الأعلى على قدر ما تستمر في الكتابة لإعادة وجودها»<sup>52</sup>. وأنّ الكتابة النسائية تتصف بـ «تكرارية الخطاب نعم التكرارية الواضحة في النص المفردة، صيغة الفكرة وزعة الاتجاه آليات تعد أهم أعراض الكتابة النسائية... إنها كتابة وحسب، وهي تلك الكتابة التي تقيم بشكل أساسي في مفاهيم الأنوثة البحتة والكتابة التي منهجها المحكي المسرود لا أكثر...»<sup>53</sup>. فحسب هذه الباحثة أنّ الأعمال الإبداعية النسائية خالية من الأهداف وتتم بالتكرار في مفاهيمها ومواضيعها، لكن هذا حكم لا ينطبق على جميع الكتابات النسائية؛ حيث تتميز الكتابة النسائية بإسهامات شخصية كما تحمل مواقف إيديولوجية وقضايا اجتماعية مختلفة، ومن هنا فإنّ العمل الإبداعي النسائي لا يقتصر على الجوانب الأنثوية البحتة بقدر ما يحمل مواقف فكرية واجتماعية أخرى ككتابات هدى شعراوي وملك حنفي ناصف التي تحمل توجهات إصلاحية واجتماعية رغم بلاغتها الأدبية.<sup>54</sup>

#### 6- تطور الرواية النسائية الجزائرية :

عرفت الرواية النسائية الجزائرية حركية خاصة بها جمعت العديد من النماذج الفتية والثقيلة جنبا إلى جنب الأعمال الأدبية لدى الرجل الذي سبقها بفارق زمني، سنحاول إذن تتبع مسار الرواية النسائية الجزائرية وتطورها تاريخيا.

كانت البداية الفعلية الرواية الجزائرية باللغة العربية مع مطلع السبعينات على يد مجموعة من الرجال الرواد مثل الطاهر وطار وعبد الحميد بن هدوقة ورشيد بوجدره ووسيني الأعرج، كما ظهرت دراسات نقدية تناولت الرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية لكنها لم تول اهتماما بما كتبه المرأة فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد دراسة واسيني الأعرج لاتجاهات الرواية العربية في الجزائر<sup>55</sup> التي تتبع من خلالها الأقلام الذكورية فقط منذ 1970 إلى 1980 ولم يشر إطلاقا إلى ما كتبه المرأة مع العلم أنّ زهور ونيسي أصدرت روايتها الأولى في هذه الفترة.

وبرغم ظهور عدد من الكتابات الجزائريات، مثل زوليخة السعودي، وزهور ونيسي، جميلة زبير لم ينظر أحد إليهنّ إلاّ من باب التشجيع، فالروائية زوليخة السعودي رحلت باكراً 1943-1972، ولم يكتب لها إثبات وجودها الأدبي في ما بعد، يقول واسيني الأعرج في كتاب آخر موسوم بجمع النصوص الغائبة (أنطولوجيا الرواية الجزائرية التأسيسية) عن نص زوليخة السعودي غير المكتمل بأنها

«أول رواية نسائية للأسف غير تامة عنونها الطوفان والتي ظهرت منها ثلاث حلقات في جريدة الحرية التي كان يشرف عليها الطاهر وطار بقسنطينة في بداية السبعينيات وبقيت هاته الرواية معلقة وهي نص سيرذاتي تستعيد فيه زوليخة السعودي قصة أخيها محمد والأحداث التي مست البلاد بعد الاستقلال»<sup>56</sup>

بينما يجمع النقاد الجزائريون أن زهور ونيسي، هي أول روائية جزائرية تكتب باللغة العربية حيث صدرت روايتها الأولى "يوميات مدرسة حرة" سنة 1979 والتي اعتبرها احد الدارسين بأنها ليست عالما للرواية زهور ونيسي وحدها ولكنها عالم المرأة الجزائرية المناضلة أولا وعالم الاتحاد والكفاح بكل الوسائل والبذل من اجل بناء حياة جديدة.<sup>57</sup>

وشهدت مرحلة الثمانينات سنوات عجاف في الإبداع الروائي النسائي رغم بروز شاعرات مثل أحلام مستغانمي وريبعة جلطي وزينب لعوج واللواتي يتحولن إلى كتابة الرواية في ما بعد. ولم يعرف الأدب الجزائري العربي النسائي أي إصدار روائي باستثناء محاولة جميلة زنير في قصة قصيرة طلعت بها على القراء في جريدة الشعب يوم 14 سبتمبر 1980 بعنوان دائرة الحلم والعواطف بعد انقطاع عن الساحة الثقافية عادت في قصتها هذه لتطور المقلب البيروقراطية والطبخات الناضجة على المراحل المكتبية.<sup>58</sup> التي راحت تبحث عن صورة جديدة ليقترن بها وجود المرأة في الأعمال الروائية.

لنتظر حتى بداية التسعينات وتُنشر زهور ونيسي روايتها الثانية "الونجة والغول" سنة 1993 وتنشر أحلام مستغانمي روايتها الأولى "ذاكرة الجسد" بالجزائر في نفس السنة رغم أنها كتبتها منذ 1988 في باريس، والتي حققت نجاحا كبيرا ليس على المستوى الوطني؛ بل العربي واستطاعت أن تسجل بصمة للرواية العربية في الجزائر وخاصة بعد ما كتب على غلافها الشاعر الكبير نزار قباني تلك الكلمات الرائعة، لتفتح شهيتها للكتابة بظهور مولدوها الثاني والمتمثل في رواية فوضى الحواس سنة 1996. كما اصدرت فاطمة العقون روايتها الأولى الموسومة ب"رجل وثلاث نساء" سنة 1997.

ومع نهاية التسعينات برزت أسماء جديدة على الساحة، فظهرت فضيلة الفاروق التي كانت انطلاقتها من المشرق، وتحديداً من لبنان، مع رواية "مزاج مراهقة" الصادرة عن دار الفارابي سنة 1999 وكذلك روية "عزيزة" لفاطمة العقون.

وهكذا سار الركب وتوالت الأسماء تشرق في عالم الرواية حتى تطالغنا أسماء لمعت وتألقت وفازت بالجوائز الوطنية والعربية، مثل شهرزاد زاغز في رواية "بيت من جماجم" والتي صدرت سنة

2000 والتي حصلت على جائزة مالك حداد كما عادت الأدبية جميلة زبير وتتحف المكتبة بروايتها أوشام بريرية وكذلك زهرة ديك بروايتها "بين فكي وطن" في السنة نفسها.

وجاءت سنة 2001 والتي شهدت ظهور مجموعة من الأعمال الروائية منها "بحر الصمت" لياسمينه صالح والتي حازت كذلك على جائزة مالك حداد مناصفة مع الروائي إبراهيم سعدي وكذلك رواية "تداعيات امرأة قلبها غيمة" وأيضا "الحوريات والقيود" لسعيدة بيده بوشلال ، ورواية "الشمس في علة" لسميرة هواره.

ويزدان المشهد الأدبي بظهور رواية "في الجبة لا أحد" لزهرة الديك والتي صدرت سنة 2002، وتأتي الرواية الثانية "أحزان امرأة من برج الميزان" لياسمينه صالح.

وفي سنة 2003 تكمل أحلام مستغانمي ثلاثيتها بإصدار "عابر سرير" كما شهدت هذه السنة صدور الرواية الثانية لفضيلة الفاروق بعنوان "تاء النخل" وصدرت للروائية ربعة مراح رواية "النغم الشارد"، وأصدرت رشيدة خوارزم رواية "قدم الحكمة".

وفي سنة 2004 وتستمر حلقة الإبداع مع رواية سارة حيدر الأولى: "زنادقة" والتي نالت جائزة أبوليوس الأولى للرواية عن المكتبة الوطنية الجزائرية، وصدر لـ إنعام بيوض في رواية "السماك لا يبالي" والتي فازت بجائزة مالك حداد مناصفة مع الروائي عيسى شريط .

وفي 2005 صدرت لفضيلة الفاروق الرواية الثالثة "اكتشاف الشهوة" عن دار رياض الريس اللبنانية، وأصدرت خديجة النمري روايتين ذاكرة الدم الأبيض الجزء الأول "الدموع ريفيتي"، وذاكرة الدم الأبيض الجزء الثاني "سطور لا تحي".

وفي سنة 2006 تكمل خديجة النمري ثلاثيتها ذاكرة الدم الأبيض الجزء الثالث "الذكريات"، وتواصل الروائية ياسمينه صالح إبداعها بطرح روايتها الثالثة "وطن من زجاج" الصادرة عن العربية للعلوم ناشرون ودار الاختلاف، وتصدر سارة حيدر روايتها الثانية "لعاب المحبرة"، كما أصدرت عائشة بنور رواية "السوط والصدى"

وفي سنة 2007 تصدر سارة حيدر روايتها الثالثة "شهقة الفرس" لتعود الوزيرة زهور ونيسي في نفس السنة وتصدر رواية "جسر للبوخ وآخر للحنين"، استعدادا لاحتفالات الجزائر عاصمة الثقافة العربية، كما صدر لربعة مراح رواية الشاذ، وتنشر بنت مدينة سعيدة عائشة بنور بنت المعمورة رواية

"اعترافات امرأة"، وتصدر عتيقة سماتي رواية "فراش من قتاد"، كما أصدرت عائشة النمري رواية "أجراس الشتاء من جزأين، وتظهر أسماء جديدة في سماء الإبداع الروائي النسائي مثل الكاتبة إيميليا فريجة التي أصدرت رواية "إلى أن نلتقي"، دون أن ننسى الروائية حليلة مالكي التي أصدرت في السنة نفسها رواية "من وحي الألم"، وأصدرت أمال بشيري" رواية "العالم ليس بخير"، وأصدرت وهيبة جموعي رواية "قضية عمري".

وفي سنة 2008، شهدت صدور رواية "مفترق الطرق" لعبير شهرزاد، ورواية "نقش على جدائل امرأة" لكريمة معمري، ورواية "بعد أن صمت الرصاص" للسميرة قبلي.

في سنة 2009 تواصل أحلام مستغامي التألق والتميز لتتحف المكتبة الجزائرية والعربية بروايتها "نسيان كوم، وأصدرت زهرة الديك، رواية "قليل من العيب يكفي"، كما أصدرت فتيحة أحمد بوروينة رواية الهجالة". وصدر لأمنية الشيخ رواية "أسفل الحب"، وأصدرت سعاد عويمر رواية "أوراق الشجن" وصدر لعائشة النمري رواية "سقوط فارس الأحلام"

وفي سنة 2010 وبعدها استطع نجم الشاعرة والأكاديمية ربيعة جلطي في عالم الرواية بصدور روايتها الأولى "الذروة"، عن دار الآداب اللبنانية، كما صدر لفضيلة الفاروق "أقاليم الخوف" وأصدرت نعيمة معمري رواية "أعشاب القلب ليست سوداء"، وتصدر ياسمينة صالح رواية "لخضر"، كما أصدرت زهرة مباركي "لن نبيع العمر".

وفي سنة 2012 تصدر ربيعة جلطي روايتها الثانية "نادي الصنوبر" وهكذا يستمر التألق النسائي على المستوى العربي وتبرز الروائية هاجر قويدري التي تمكنت روايتها الأولى "نورس باشا" من أن تتوج بالجائزة الثانية في "جائزة الطيب صالح العالمية للرواية" في دورة 2012 وفي السنة نفسها تطل علينا بنت مدينة جيجل فاطمة الزهراء شايب الذراع وتوشح المكتبة بروايتها "قايل رجاء توقف". كما أصدرت ديهية لويز "جسد يسكنني" وصدر لفائزة لعامري رواية "عذاب الروح". وأصدرت نجاة مزهود روايتها "رحمة"، وتصدر منى بشلم رواية "تواشيع الورد"، تصدر هدى درويش رواية "أمال حب يبحث عن وطن".

وتأتي سنة 2013 حافلة بالإبداع فتوقع كل من ربيعة جلطي روايتها الثالثة "عرش معشق"، وفريدة إبراهيم بن موسى روايتها "أحلام مدينة"، وحسيبة موساوي روايتها "حلم على الضفاف"، وتصدر ديهية لويز رواية سأقذف نفسي أمامك"، كما صدر لمنى بشلم رواية "أهداب الخشبية عزفا على

أشواق اقتراضية". وتصدر رواية العمامة والطربوش لعزيزة صبرينة، وصدرت أيضا رواية "بروج" لآسيا مشري

وفي سنة 2014 تصدر رواية "المطاردون" ، لليندة كامل، كما أصدرت جميلة طلباوي رواية "الخالية، متسع لذاكرة المكان"، وتصدر رواية "الموت المتعفن"، لعائشة ققام. كما أصدرت نسيمة بولوفة روايتها البوليسية "نبضات آخر الليل"، وصدر لوهيبة بوحنك رواية "أحمر شفاه" وتصدر الرواية الثانية لهدي درويش "نساء بلا ذاكرة".

وفي سنة 2015 أصدرت زهور ونيسي روايتها الرابعة "تغريدة المساء"، وتصدر ربيعة جلطي روايتها الرابعة كذلك "حنين بالنعناع" ، وصدر لهاجر قويدري رواية "الرايس"، كما أصدرت زكية علال رواية "عائد إلى قبري" وصدر لكريمة عساس رواية "سرداب العار".

وفي 2016 تصدر الرواية الخامسة "عازب حي المرجان، لربيعة جلطي".

وهكذا تضمنت الأعمال الروائية النسائية التي اطلعنا عليها متناولة موضوعات مختلفة ومتناقضة أحيانا، فكان الوطن الجريح والحربة المسلوبة والسياسة المخادعة تحت ليل الاستعمار، والعنف والدمار والوجع والخيانة والقتل الذي خلفته العشرية السوداء، وأزمة الثقافة والحب المبتور ومعاناة المرأة والقمع الممارس عليها؛ بل كانت الجزائر العميقة بأجيالها وثقافتها بحاضرها وماضيها ومستقبلها بأوجاعها وآلامها وأملها، إنها روايات تتردد على الواقع والتاريخ، واخترقت الخوف، وكسرت الصمت، ونطقت بلغة جميلة نيابة عن نساء هذا الوطن، فكانت المرأة العاكسة للوجع والتشظي والضياع، وربما أرسلت رسائل مشفرة للآخر ليفهمها وليعيد نظرته إليها.

7خاتمة: يبقى مصطلح الرواية النسائية موضع نقاش أسال حبر عديد النقاد المهتمين بالنقد النسوي، وأغلب الروايات النسائية الجزائرية المكتوبة بالعربية صدرت مع بداية الألفية الثالثة، فأثرت المكتبة الجزائرية وبعضها عرفت شهرة واسعة في الوطن العربي، والمطلع على هذه المتون الروائية يجد أن الموضوعات المتنوعة التي طرحتها الروايات الجزائريات تفند ما قيل عن أسباب الكتابة النسائية ومميزاتها التي حصرها بعض النقاد في دواعي نفسية وهموم ذاتية ومحاولات إثبات الوجود والاختلاف عن الرجل.

## الإحالات:

- <sup>1</sup> إيمان القاضي: الرواية النسائية في بلاد الشام السمات النفسية والفنية (1950-1985) الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع دمشق ط1-1992، ص07.
- <sup>2</sup> ينظر: محمد نورالدين أفاية : الهوية والاختلاف في المرأة والكتابة والهامش، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1988، ص35
- <sup>3</sup> ينظر: سوسن ناجي : المرأة المصرية والثورة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002، ص03
- <sup>4</sup> جورج طرايشي : الأدب من الداخل، دار الطليعة، بيروت، 1981، ص10-11
- <sup>5</sup> سعد بوفلاحة الشعر النسوي الاندلسي، دار الفكر، بيروت، 2003 ص25.
- <sup>6</sup> فاطمة الوهبي: المكان والجسد والقصيدة (المواجهة وتجليات الذات) ، المركز الثقافي العربي بيروت ط1 ، 2005، ص13.
- <sup>7</sup> ينظر: إبراهيم الكيلاني: أدبيات من الغرب، منشورات دار الرواد، دط، دت، ص02.
- <sup>8</sup> خالدة سعيد: المرأة والتحرر والإبداع سلسلة نساء مغاربيات بإشراف فاطمة المريني نشر الفنك 1991، ص86.
- <sup>9</sup> رشيدة بنسعود: المرأة والكتابة (الاختلاف وبلاغة الخصوصية) إفريقيا الشرق المغرب بيروت ط2، 2002، ص78.
- <sup>10</sup> ميخائيل عيد ثلاث روايات وثلاث روايات ، الموقف الأدبي ع1999، 338، اتحاد الكتاب العرب ، ص124.
- <sup>11</sup> نازك الأعرابي : صوت الأنثى ، دراسة في الكتابة النسوية العربية ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، 1997، ص34،
- <sup>12</sup> علي شادية قناوي : المرأة العربية وفرص الإبداع ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، 2000، ص33-34
- <sup>13</sup> كارمن بستاني: الرواية النسوية الفرنسية: رونية نيري بطلة تائهة تز: محمد علي مقلد، الفكر العربي المعاصر ع34، 1985، ص122.
- <sup>14</sup> صالح مفقودة السرد النسوي في الأدب الجزائري الموقف الأدبي ع340 مارس 2000 ص32.
- <sup>15</sup> بوشوشة بن جمعة الرواية النسائية المغاربية، ومنشورات سعيدان، تونس ص25-26.
- <sup>16</sup> علي الراعي : بين الأدب والسياسة: الشركة الدولية للطباعة مصر، ص10.
- <sup>17</sup> بثينة شعبان بين الأدب النسائي الانجليزي ، غادة السمان وفرجين وولف مجلة الموقف الأدبي ، اتحاد العرب ، دمشق ع186. متوفر على الانترنت <http://awudm.net/index.php?mode=journal> [view@cahd=3@id=23787](mailto:view@cahd=3@id=23787).
- <sup>18</sup> فوزي محمود : أدب الأظافر الطويلة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر القاهرة، 1987، ص16

- <sup>19</sup> فوت ريان: النسوية والمواطنة، ترأىن بكر سمر الشيشكلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1- 2005، ص01
- <sup>20</sup> محمد برادة: رواية المرأة مجلة فصول الهيئة المصرية العامة للكتاب مج 17 ع1 صيف 1997 ص442-443
- <sup>21</sup> عزيزة علي: خفق أجنحة، حوارات نسائية في الأدب والفن، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الأردن ط2007، ص1، ص133.
- <sup>22</sup> زهور ونيسي: على الشاطئ الآخر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر1982ص15.
- <sup>23</sup> ينظر: أحلام معمري: إشكالية الأدب النسوي بين المصطلح واللغة الملتقى الدولي الأول في المصطلح النقدي 9-10 مارس جامعة قاصدي مرباح ورقلة ص207.
- <sup>24</sup> شرين أبو النجا: عاطفة الاختلاف، قراءة في كتابات نسوية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998، ص13
- <sup>25</sup> ينظر: محمد يوسف سواعد المرأة في الأدبيات العربية المعاصرة مصر نموذجاً، دار زهران للنشر والتوزيع عمان الأردن ط1، 2010، ص146.
- <sup>26</sup> غادة السمان: القبيلة تستجوب القتيلة، الأعمال غير الكاملة (12) منشورات بيروت لبنان 1999، ص202.
- <sup>27</sup> ينظر صالح مفقودة وآخرون السرد النسائي في الأدب الجزائري مجلة المخبر ع1 جامعة محمد خيضر بسكرة 2004، ص32.
- <sup>28</sup> إيليا حريق: لا جنس للكتابة، مجلة "باحثات المرأة والكتابة"، العدد الثاني-، 1995/1996، ص227.
- <sup>29</sup> نجوى بركات: المرأة والكتابة أية حرية المرأة والحرية أية كتابة، الرواية النسائية الملتقى الثالث للمبدعات العربيات دار كتابات و"مهرجان سوسة الدولي تونس، ط1-1999- ص143
- <sup>30</sup> سعيدة بن بوزة: سوسولوجيا الكتابة النسوية النقد السوسولوجي وقائع الملتقى الدولي الثاني حول الخطاب النقدي الأدبي المعاصر 2006، منشورات المركز الجامعي خنشلة، ص372.
- <sup>31</sup> ينظر، يحي بوعزيز: المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية، دار الهدى، الجزائر2001، ص36.
- <sup>32</sup> زهور ونيسي: جنانية أب جريدة البصائر 11 مارس 1955 م/ع 309. الجزائر ص3.
- <sup>33</sup> ينظر باديس فوغالي، بنية القصة الجزائرية عند المرأة مخطوط رسالة ماجستير جامعة قسنطينة 1996، ص5-6.
- <sup>34</sup> جمال فوغالي: أسئلة الكتابة، دار الأديب للنشر والتوزيع، د ط، ص53-54
- <sup>35</sup> زينب العسال: مفهوم الكتابة النسوية وإشكالياته، البيان ع356 مارس 2000، ص117.
- <sup>36</sup> عبد الله الغدومي: الخطيئة والتكفير من البنية إلى التشريحية قراءة نقدية لنموذج إنساني معاصر دار سعاد الصباح القاهرة الكويت ط1993، ص53.
- <sup>37</sup> ينظر محمد يوسف سواعد المرأة في الأدبيات العربية المعاصرة (مصر نموذجاً) ص153-154.
- <sup>38</sup> عبد الله الغدومي المرأة واللغة ص135.
- <sup>39</sup> نفسه ص123.

- <sup>40</sup> ينظر محمد لطيف اليوسفي لحظة المكاشفة الشعرية الدار التونسية للنشر تونس ص 282.
- <sup>41</sup> عبد الله الغدامي : المرأة واللغة، المركز الثقافي العربي دار البيضاء بيروت ط 2006، 3، ص 136.
- <sup>42</sup> سوسن ناجي رضوان الوعي بالكتابة في الخطاب النسائي المعاصر المجلس الأعلى للثقافة القاهرة 2004 / ص 05.
- <sup>43</sup> محمود طرشونة: إشكالية الخصوصية في الرواية النسائية بتونس ، ضمن كتاب :الرواية العربية النسائية ،الملتقى الثالث للمبدعات العربيات ،دار كتابات ومهرجانات سوسة الدولي ،تونس ، 1999 ، ص 10.
- <sup>44</sup> ينظر: يسرى مقدم : مؤنث الرواية ، الذات ، الصورة ، الكتابة ، دار الجديد بيروت ، 2005، ص 19
- <sup>45</sup> محمود طرشونة: إشكالية الخصوصية في الرواية النسائية بتونس ، الرواية العربية النسائية ملتقى ص 10.
- <sup>46</sup> سعيد يقطين قضايا الرواية العربية الجديدة الوجود الحدود رؤية للنشر والتوزيع القاهرة ط 1، 2010، ص 295.
- <sup>47</sup> محمود طرشونة: إشكالية الخصوصية في الرواية النسائية بتونس ، الرواية العربية النسائية ملتقى ص 10.
- <sup>48</sup> عبد النور إدريس النقد الجندري، تمثلات الجسد الأنثوي في الكتابة النسائية دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان الأردن ، ط 1-2013 ص 13.
- <sup>49</sup> محمود طرشونة: إشكالية الخصوصية في الرواية النسائية بتونس ، الرواية العربية النسائية ملتقى ص 15.
- <sup>50</sup> محمد برادة: رواية المرأة مجلة فصول الهيئة المصرية العامة للكتاب مج 17 ع 1 صيف 1997 ص 450
- <sup>51</sup> رشيدة بنمسعود المرأة والكتابة سؤال الخصوصية وبلاغة الاختلاف إفريقيا الشرق الدار البيضاء 1994، ص 149.
- <sup>52</sup> سالمة الموشى الحريم الثقافي بين الثابت والمتحول دار المفردات للنشر والتوزيع الرياض 2004، ص 107.
- <sup>53</sup> المرجع نفسه ص 151.
- <sup>54</sup> محمد برادة : فضاءات روائية، وزارة الثقافة ، الرباط، 2004، ص 03
- <sup>55</sup> واسيني الاعرج : اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، بحث في الأصول التاريخية والجمالية للرواية الجزائرية المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1986، ص 111.
- <sup>56</sup> واسيني الأعرج: مجمع النصوص الغائبة (أنطولوجيا الرواية الجزائرية التأسيسية) منشورات الفضاء الحر الجزائر دط 2007، ص 05.
- <sup>57</sup> ينظر: أحمد طالب : المنهج السيميائي بين النظرية والتطبيق ،دار الغرب للنشر والتوزيع وهران ط 1 ص 48-49
- <sup>58</sup> ينظر عمر بن قينة دراسات في القصة الجزائرية القصيرة والطويلة المؤسسة الوطنية للكتاب 1986 ص 78.